مفعول لوجه الله ومن اجله هو اجتبيكم اختاركم لدينه ولنصرته وفيه تنبيه على المقتضي للجهاد
والداعي اليه وفي قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق بتكليف ما يشتد القيام
به عليكم اشارة الى انه لا مانع لهم عنه ولا عذر لهم في تركه او الى الرخصة في اغفال بعض ما امرهم
به حيث شق عليهم لقوله عم اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم وقيل ذلك بان
جعل لهم من كل ذنب مخرجا بان رخص لهم في المضايق وفتح عليهم باب التوبة وشرع
لهم الكفارات في حقوقه والاروش والديات في حقوق العباد ملة ابيكم ابرهيم منصوبة
على المصدر بفعل دل عليه مضمون ما قبلها بحذف المضاف اي وسع دينكم توسعة
ملة ابيكم او على الاغراء او الاختصاص وانما جعله اباهم لانه ابو رسول الله عم وهو
كالاب لامته من حيث انه سبب لحياتهم الابدية ووجودهم على الوجه المعتد به في
الآخرة او لان اكثر العرب كانوا من ذريته فغلبوا على غيرهم هو سماكم المسلمين من قبل
من قبل القرآن في الكتب المتقدمة وفي هذا وفي القرآن والضمير لله ويدل عليه انه قرئ الله سماكم
او لابرهيم وتسميتهم مسلمين في القرآن وان لم تكن منه كانت بسبب تسميته من قبل
في قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقيل وفي هذا تقديره وفي هذا بيان تسميته اياكم
مسلمين ليكون الرسول يوم القيمة متعلق بسماكم شهيدا عليكم بانه بلغكم فيدل
على قبول شهادته لنفسه اعتمادا على عصمته او بطاعة من اطاع وعصيان من عصى
وتكونوا شهداء على الناس بتبليغ الرسل اليهم فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة
فتقربوا الى الله بانواع الطاعات لما خصكم بهذا الفضل والشرف واعتصموا بالله
وثقوا به في مجامع اموركم ولا تطلبوا الاعانة والنصرة الا منه هو مولاكم ناصركم
ومتولي اموركم فنعم المولى ونعم النصير هو اذ لا مثل له في الولاية والنصرة بل لا مولى
ولا نصير سواه في الحقيقة عن النبي عليه السلم من قرا سورة الحج اعطي من الاجر كحجة
حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي

سورة

سورة المؤمنين مكية وهي مائة وتسع عشرة آية عند البصريين وثماني عشرة عند الكوفيين

بسم الله الرحمن الرحيم

قد افلح المؤمنون قد فازوا بامانيهم وقد تثبت المتوقع كما ان لما تنفيه وتدل
على ثباته اذا دخل الماضي ولذلك تقربه من الحال ولما كان المؤمنون متوقعين ذلك
من فضل الله صدرت بها بشارتهم وقرا ورش عن نافع قد افلح بالقاء حركة الهمزة
على الدال وحذفها وقرئ افلحوا على لغة اكلوني البراغيث او على الابهام والتفسير و
افلح اجتزاء بالضمة عن الواو وافلح على البناء للمفعول الذين هم في صلوتهم خاشعون
خائفون من الله متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم روي انه عليه السلم
كان يصلي رافعا بصره الى السماء فلما نزلت رمى ببصره نحو مسجده وانه راى رجلا
يعبث بلحيته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه والذين هم عن اللغو عما
لا يعنيهم من قول وفعل معرضون لما بهم من الجد ما يشغلهم عنه وهو ابلغ من الذين لا يلهون
من وجوه جعل الجملة اسمية وبناء الحكم على الضمير والتعبير عنه بالاسم وتقديم الصلة
عليه واقامة الاعراض مقام الترك ليدل على بعدهم عنه راسا مباشرة وتسببا
وميلا وحضورا فان اصله ان يكون في عرض غير عرضه وكذلك قوله والذين
هم للزكوة فاعلون وصفهم بذلك بعد وصفهم بالخشوع في الصلوة ليدل على
انهم بلغوا الغاية في القيام على الطاعات البدنية والمالية والتجنب عن المحرمات
وسائر ما يوجب المروءة اجتنابه والزكوة تقع على المعنى والعين والمراد الاول
لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذي هو موقعه او الثاني على تقدير مضاف
والذين هم لفروجهم حافظون لا يبذلونها الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
زوجاتهم او سرياتهم وعلى صلة لحافظون من قولك احفظ على عنان فرسي
او حال اي حفظوها في كافة الاحوال الا في حال التزوج او التسري وانما قال